DOI:10.18018/URUK/020-13/602-613 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com

BM-Publisher

أثر التوازي التركيبي في بنية التضاد أدعية الصحيفة السجادية اختياراً

ورود سعدون عبد*
جامعة المثنى / كلية التربية الأساسية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/11/25
تاريخ التعديل: 2019/12/24
قبول النشر: 2019 /12/29
متوفر على النت:2020/6/11

الكلمات المفتاحية :
التوازي التركيبي
بنية التضاد
ادعية الصحيفة السجادية

الملخص

لقد كان لظاهرة التوازي التركيبي حضور بارز في أدعية الصحيفة السجادية، ولا سيما التراكيب المتضادة دلالياً. فقد سعيت إلى تطبيق مقولة التوازي عليها للكشف عن بنية التضاد في نصوص الأدعية وأثر التوازي التركيبي في احداث التماسك النصي، وتمّ تناول هذا الموضوع في ثلاثة مطالب: الأول: التوازيات التركيبية الفعلية، والثاني: التوازيات التركيبية الاسمية، والثالث التوازيات التركيبية في أسلوب الشرط.

وخلص البحث إلى أن ظاهرة التوازي التركيبي لا تخلو من الجانب الدلالي، كذلك يجب الربط بين البنيتين العميقة والسطحية للتراكيب المتوازية، وقد ساق الإمام زين العابدين (ع) أفكاره في هذه النصوص معتمداً على فنون بلاغية (العكس والتبديل، والالتفات) فضلاً عن اعتماده على الدلالة غير المباشرة لتنبيه المتلقي واثارته لاستقبالها.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) تسليماً.

وبعد...

فقد حظيت الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين (عليه السلام) بالكثير من البحوث والدراسات التي تناولت جوانب مختلفة منها، وقد سعيت في هذا البحث إلى تطبيق مفهوم التوازي على أدعية الصحيفة السجادية، إذ تعدّ الصحيفة من النصوص النثرية الموثقة التي تنتمي إلى عصر الاستشهاد ويشهد لها بالفصاحة والبلاغة؛ لأن بحث التوازي ألصق بالشعر – كما يقال – منه في النثر؛ لذا أرتأيت تطبيق هذا المفهوم (التوازي) على أدعية الصحيفة لمعرفة مدى شعرية هذه النصوص.

وقد جيء بهذا الفن (التوازي التركيبي) ليكوّن ايقاعاً موسيقياً داعماً للمعنى ولكثرة التوازيات التركيبية في أدعية الصحيفة السجادية، فقد اكتفيت برصد التراكيب المتضادة دلالياً ليتسنى لنا الكشف عن بنية التضاد في نصوص الأدعية وأثر التوازي التركيبي فيها.

وقد انتظمت مادة البحث في ثلاثة مطالب:

*الناشر الرئيسي : Tel : 07810304806

المطلب الأول: يتناول التوازيات التركيبية الفعلية وقد وقع في شقين: الأول في سياق الإثبات، والآخر في سياق النفي.
المطلب الثاني: يتناول التوازيات التركيبية الاسمية وقد جاء أيضاً في شقين كسابقه في سياقي الاثبات والنفي.
المطلب الثالث: درست فيه الأساليب النحوية واقتصرت على أسلوب الشرط لأنه أكثر الأساليب حضوراً في أدعية الصحيفة.

مدخل:

يعدّ النص وحدة دلالية، وإنّ الجملة هي وسيلة يتحقق بها النص[1] ومعنى الجملة ((يتألف من عدة معانٍ جزئية، ولكن هذه المعاني ليست مراد المتكلم من نظم الجملة، وإنما هي وسيلة لغاية ينشدها، تتمثل في المعنى الدلالي الواحد، أي أنّ المعاني الجزئية تتشابك وتتفاعل ساعية إلى غاية مستهدفة منها، هي إبراز معنى دلالي واحد))[2]، إلاّ أن التماسك ((لا يتم في المستوى الدلالي فحسب وإنما يتم أيضاً في مستويات أخرى كالنحو والمعجم))[3].

وهذا التفاعل بين المعاني المعجمية والوظيفية الجزئية للمفردات داخل الجملة لا بدّ له من نظام تتفاعل فيما بينها كي تؤدي في النهاية المعنى الواحد المنشود وأساس هذا التفاعل التركيب النحوي إذ لولا التركيب النحوي ما نشأ المعنى الدلالي الواحد المفهوم من الجملة[4].

فالعنصر النحوي يمد ((العنصر الدلالي بالمعنى الأساسي في الجملة الذي يساعد على تمييزه وتحديده، يمد العنصر الدلالي العنصر النحوي كذلك ببعض الجوانب التي تساعد على تحديده وتمييزه؛ فبين الجانبين أخذ وعطاء وتبادل تأثيري مستمر))[5].

وتكرار وظيفة معينة ينتج لنا توازياً دلالياً، فهذه السمة في التوازي تجعله مهيمناً نصياً اساسياً، لأنه لا يخلو نص من تنظيم تركيبي بشكل معين، فالتوازي التركيبي ((شكل من اشكال التنظيم النحوي يتمثل في تقسيم الحيز النحوي إلى عناصر متشابهة في الطول والنغمة والبناء النحوي فالكل يتوزع في عناصر أو أجراء ترتبط نحوياً وايقاعياً فيما بينها))[6]. فالتوازي في ذاته هو ((نوع من التكرار ولكنه ينصرف إلى تكرار المباني مع اختلاف العناصر التي يتحقق فيها المبنى))[7]، ويعرف أيضاً بأنه عبارة عن ((سلسلتين متواليتين أو أكثر لنفس النظام الصرفي النحوي المصاحب بتكرارات أو باختلافات إيقاعيّة وصوتية ومعجمية دلالية))[8]. ويؤدي التوازي التركيبي وظيفتين مهمتين، فيخدم البعد الايقاعي بتكرار التراكيب وانتظامها من جانب ويهدف من جانب آخر إلى تبليغ رسالة؛ لأن التراكيب ذات طابع جمالي تأثيري فضلاً عن طبيعتها المعنوية العلائقية[9]. ويُعدّ التوازي من الانساق التي تسهم في انتظام النص، وله أهمية كبيرة لأنه ((عنصر تأسيسي وتنظيمي في آن واحد))[10]، فهو ((يسمح للباحث بتحديد السمات النحوية الأساسية التي تقوم عليها هذه الانساق التي تكون في النظرة الأولى بالغة الإيهام))[11].

ويهمنا في هذا البحث من صور التوازي هو التوازي التركيبي الذي حدد بالتراكيب النصية التي يحكمها التناقض والاختلاف إذ يحيل الضد على ضده فيضيئه دلالياً أي إنها تتحدد في أوجه التناقض والتضاد في علاقات وأطراف يجب أن تكون متوافقة في البنى التركيبية والغاية التي من أجلها يصار إلى التضاد فغالباً ما يبدأ التضاد من اللغة فيتحقق التقابل اللغوي على المستوى السطحي للتركيب إلاّ أنّ عنصر الإثارة يدفع بالمتلقي إلى الغوص في دلالات التراكيب للكشف عن قصدية منتج النص.

المطلب الأول

التوازيات التركيبية الفعلية

أولاً: التوازيات التركيبية الفعلية في سياق الإثبات.

قال الإمام (عليه السلام): ((وَأَقْصَى الأَدْنَيْنَ عَلَى جُحُودِهِمْ وَقَرَّبَ الأَقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ، وَوَالَى فِيكَ الأَبْعَدِينَ وَعَادَى فِيكَ الأَقْرَبِينَ))[12]، اشتمل النص على توازٍ بين تركيبين:

الأول:

DOI:10.18018/URUK/020-13/602-613

أقصى الأدنين على جحودهم.

وَقَرَّبَ الأَقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ.

وصف قومه

وتأتي بنية التضاد منسبكة في التوازي الآتي:

(فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر + مفعول به + جار ومجرور) وتقوم على التقابلات الآتية: (أقصى ≠ قرب ، الأدنين ≠ الأقصين، جحودهم ≠ استجابتهم)

وهذه التقابلات كلها تقابلات سياقية وهذا النوع من التضاد ينم عن قدرة الإمام على الإبداع الفني الهادف إلى إثارة المتلقي وترسيخ المعنى في ذهنه فـ ((المقابلة الموحية أكثر تأثيراً في المتلقي من المقابلة المباشرة))[13]. فنقيض (قرب) البعد[14]، وقصا بمعنى بعد، ويمكن أن نوضحه بالشكل الآتي:

وصف تصرف النبي (ص)

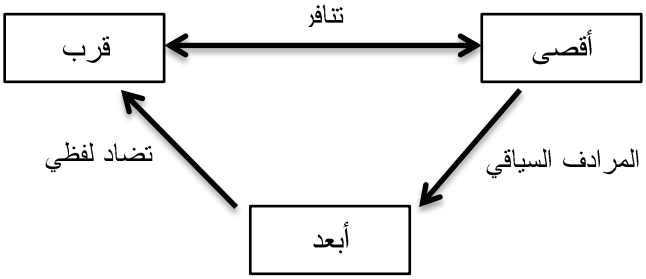

ويتعاضد مع هذا التضاد متضادان آخران الأول بين (الأدنين والأقصين)[15].

وصف قومه

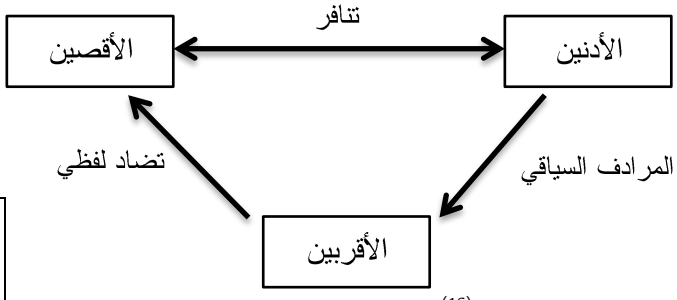

فـ (دنا) مرادف (قرب)[16].

والتضاد الآخر: (على جحودهم ≠ على استجابتهم).

ف (الجحود) بمعنى (الانكار)[17] ودلالة الاستجابة المعجمية تتمثل في القبول[18]، ويمكن تمثيله بالشكل الآتي:

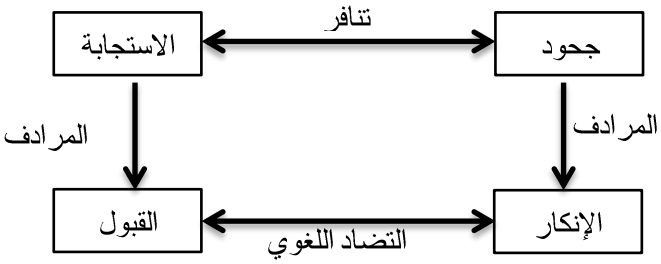

وإنما جيء بالمرادف لأن دلالة ((الجحد أخص من الإنكار، وذلك أن الجحد إنكار الشيء الظاهر... ويجوز أن يقال: الجحد هو إنكار الشيء مع العلم به))[19].

وقد استطاعت هذه التقابلات رسم صورة قوم النبي (ص) فهناك من أنكروا نبوته مع علمهم به وهم الأقربون منه، وهناك من أطاعه وقبل بدعوته وهم الأبعدون مع الأخذ بالحسبان الفرق الدلالي بين ((الدنو والقرب)) فالدنو ((لا يكون إلا في المسافة بين شيئين، تقول: داره دانية، ومزاره دان، والقرب عام في ذلك وفي غيره تقول: قلوبنا تتقارب ولا تقول تتدانى))[20]. فكان نتاجاً حتمياً تصرف النبي (ص) بأن يقصي الأدنين ويقرب الأبعدين فلا تفاضل بين الناس إلا بالتقوى ثم جاء التوازي الآخر في قوله:

ووالى فيك الأبعدين

وعادى فيك الأقربين

وهو توازٍ تام بين متتاليتين متوازيتين قد انسبكتا في القالب الآتي:

فعل ماض فاعله ضمير مستتر تقديره (هو)	+ جار ومجرور +	مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم

DOI:10.18018/URUK/020-13/602-613

تكمن بنية التضاد في هاتين المتواليتين في المتقابلات اللغوية الآتية: (والى ≠ عادى)، (الأبعدين ≠ الأقربين) وهو تضاد لغوي بين الألفاظ المتضادة ((العداوة البعاد من حال النصرة، ونقيضها الولاية وهي الهرب من حال النصرة))[21]. وهذا ((كالتأكيد لما سبقه، ويمكن الفرق بحمل الأوليين على الأقصاء والقرب المكانيين، وهذين على المحبة والعداوة القلبيين وإن كانا سواء في المكان))[22]

لقد اضفت هذه المتضادات قوة في التعبير وشدة الترابط بين أجزاء الكلام في ضوء دلالاتها المتناقضة على مبدأ والضد يظهر حسنه الضد. ومن ذلك أيضاً ما جاء في دعائه في المحذورات ((فَلا تَجْعَلْ حَظِّي مِنْ رَحْمَتِكَ مَا عَجَّلْتَ لِي مِنْ عَافِيَتِكَ فَأَكُونَ قَدْ شَقِيتُ بِمَا أَحْبَبْتُ وَسَعِدَ غَيْرِي بِمَا كَرِهْتُ، وَإِنْ يَكُنْ مَا ظَلَلْتُ فِيهِ أَوْ بِتُّ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعَافِيَةِ بَيْنَ يَدَيْ بَلاءٍ لا يَنْقَطِعُ وَوِزْرٍ لا يَرْتَفِعُ فَقَدِّمْ لِي مَا أَخَّرْتَ، وَأَخِّرْ عَنِّي مَا قَدَّمْتَ، فَغَيْرُ كَثِيرٍ مَا عَاقِبَتُهُ الْفَنَاءُ، وَغَيْرُ قَلِيلٍ مَا عَاقِبَتُهُ الْبَقَاءُ))[23].

لقد ارتبطت البنى التركيبية المتوازية بعلاقة التضاد، وقد توزعت على النحو الآتي:

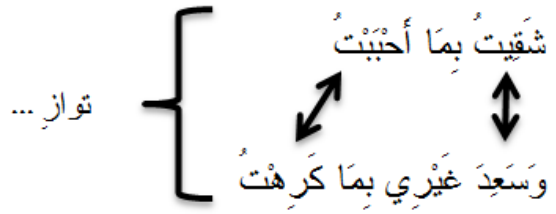

فجاءت بنية التوازي مكونة من:

فعل ماضٍ + الفاعل + الباء الجارة + اسم موصول (ما) + فعل وتاء الفاعل (جملة صلة الموصول)

وفي توازٍ آخر في النص

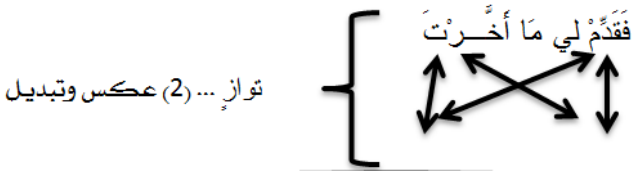

وَأَخِّرْ عَنِّي مَا قَدَّمْتَ

تكونت بنية التوازي من:

حرف عطف + فعل أمر + جار ومجرور + اسم موصول (ما) + فعل ماضٍ + تاء الفاعل (جملة صلة الموصول)

وقد قام هذا التوازي على ظاهرة تسمى (العكس والتبديل) ويقصد بذلك ((أن تعكس الكلام فتجعل في الجزء الأخير منه ما جعلته في الجزء الأول))[24]. وقد غذى هذين التوازيين توازٍ ثالث لكنه جاء من نوع التوازي الاسمي (للتضاد بين الدنيا والأخرة) تمثل في قوله:

انسبكت بنى التوازي فيه من:

مبتدأ + مضاف إليه + اسم موصول (ما) (خير) + مبتدأ + خير (جملة صلة الموصول)

والشيء اللافت للنظر هنا أن هذه التوازيات التركيبية جميعها كانت ثنائية وقد أفادت هذه التوازيات الثنائية النص على المستوى الانفعالي لدى المتلقي من خلال معنى أراد الإمام (عليه السلام) ايصاله في ضوء العلاقة الضدية إذ مكنت الإمام (عليه السلام) من عقد مقارنة بين حالتين نفسيتين تتصارعان داخل الذات الإنسانية بين إرادة الدنيا وطلب الأخرة فجاءت الألفاظ المتضادة موزعة على النحو الآتي:

(شقيت ≠ سعد غيري)، (أحببت ≠ كرهت)، (قدم ≠ أخر)، (أخرت ≠ قدمت)، (كثير ≠ قليل)، (الفناء ≠ البقاء)، وكلها من نوع (التضاد اللغوي)، فقد استطاعت بنى التضاد أن تقدم تركيباً يتجاوز ما هو لغوي إلى ما هو نفسي ((فبهذا التضاد اللغوي تستطيع أن تثير تحركاً في الخيال ذا اتجاهين متنابذين ولكنهما مندغمان في الحركة الواحدة وبذلك تستطيع أن تحرك عاطفة اصطراعية مضطرمة))[25]. وهذا له أثر في ابراز الدلالة وايصال المعنى وترسيخه في ذهن السامع أو المتلقي.

DOI:10.18018/URUK/020-13/602-613

فـنلاحظ أن الـنص حـافظ على تماسـكه، فقـد أمتـدّ التضـاد مـن أول الـنص إلى آخـره معتمـداً على التـوازي التركيبي الـذي سـاعده على إقامـة علاقـات ثنائيـة مـن أجـل خلـق مقارنـة، وقـد جـاء الـنص قائمـاً على علاقـة الضـدية لأنها لا تضـفي على الاسـتعمال رونقـاً وجمـالاً فحسـب وإنمـا جـاء توظيفهـا، فضـلاً عـن ذلـك بوصـفها آلـة معجميـة أسـهمت في تماسـك الـنص وترابطـه وبمـا إن التـوازي يسـهم في وحـدة الـنص وبنائـه فـإن المطابقـة مـن آلياتـه المهمـة في ذلـك وعليـه فـإن هـذه العلاقـة يمكـن أن تسـهم كآلـة في نسيج النص لأنها تضفي عليه رونقاً وجمالاً[26].

ثانياً: التوازيات التركيبية الفعلية في سياق النفي.

وقـد تـأتي بعـض الجمـل الفعليـة في سـياقات منفيـة كمـا في دعائـه (عليـه السـلام) في التحميـد لله عـزّ وجـلّ: ((ابْتَـدَعَ بِقُدْرَتِـهِ الْخَلْـقَ ابْتِـدَاعاً، وَاخْتَـرَعَهُمْ عَلَى مَشِـيَّتِهِ اخْتِرَاعـاً، ثُـمَّ سَـلَكَ بِهِـمْ طَرِيـقَ إِرَادَتِـهِ، وَبَعَـثَهُمْ فِـي سَـبِيلِ مَحَبَّتِـهِ، لا يَمْلِكُـونَ تَـأْخِيراً عَمَّـا قَـدَّمَهُمْ إِلَيْـهِ، وَلا يَسْـتَطِيعُونَ تَقَـدُّماً إِلَى مَـا أَخَّـرَهُمْ عَنْـهُ، وَجَعَـلَ لِكُـلِّ رُوحٍ مِـنْهُمْ قُوتـاً مَعْلُومـاً مَقْسُـوماً مِـنْ رِزْقِـهِ، لا يَـنْقُصُ مَـنْ زَادَهُ نَـاقِصٌ، وَلا يَزِيـدُ مَـنْ نَقَـصَ مِـنْهُمْ زَائِـدٌ))[27]. جـاء التـوازي الـذي يقـوم على علاقـة التضاد في موضعين الأول: ما ورد في قوله:

(عكس وتبديل)
- لا يملكـــون تأخيراً عما قدمـــهم إليـــه
- ولا يستطيعون تقـــدماً عما أخرهم عنه

وأتت بنية التضاد منسبكة في التوازي الآتي:

لا النافية غير العاملة + فعل مضارع من الأفعال الخمسة + مفعول به منصوب + جار ومجرور + فعل ماض وضمير متصل مفعول به + جار ومجرور

والجملة صلة موصول

وتتوكـأ علاقـة التضـاد في هـذا التـوازي على المتقـابلات اللغوية (تأخيراً ≠ تقدماً) (قدمهم ≠ أخرهم).

والتوازي الآخر:

(تضاد (عكس وتبديل)
- لا يَنْقُصُ مَنْ زَادَهُ نَاقِـــصٌ
- وَلا يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنهُمْ زَائِدٌ

وانسبكت بنية التضاد في التوازي الآتي من:

لا النافية غير العاملة ✚ فعل مضارع ✚ اسم موصول يعرب فاعلاً ✚ جملة صلة الموصول (جملة فعلية فعلها ماض + فاعل)

وقـد قامـت هـذه التوازيـات على فـن بـديعي هـو (العكـس والتبـديل) ويجـب الإشـارة إلى مسـألة مهمـة أن بنيـة العكـس والتبـديل بنيـة ثنائيـة أي إنهـا ((لا تتسـم إلا بـين التراكيـب، فـلا مـدخل لهـا بـين المفـردات كمـا ان هـذه الثنائيـة لا تقـوم على نفي أحـد الطـرفين للآخـر بـل مـن المحـتم تلازمهمـا، لكنـه تـلازم مـع المغـايرة، على معنـى أن اكتمـال بنيـة العكـس بمجيء الطـرف الثـاني، يترتـب عليـه تعـديل في المعنى على نحـو مـن الانحـاء، لأن التغـاير في شـكل التراكيـب... يقتضـي تغـاير النـاتج الـدلالي))[28]. كشـفت هـذه التحـولات عـن دلالات نفسـية مثلـت أثـراً نفسـياً يقـوم الفكـر والتصـور عنـد المتلقـي واعتمـد هـذا التـوازي على المتضـادات اللغويـة (يـنقص ≠ يزيـد)، (زاده ≠ نقـص مـنهم)، (نـاقص ≠ زائد).

ويلحـظ أيضـاً في هـذه المتضـادات التكـرار للمـواد اللغويـة بصـيغ مختلفـة لتعزيـز فكـرة مفادهـا أن لكـل فـرد رزقـه المقسـوم المقـدر لـه مـن الله سـبحانه وتعـالى ولا يسـتطيع

DOI:10.18018/URUK/020-13/602-613

أحد أن يزيد أو ينقص منه شيئاً وهذا هو محور المفارقة الرئيس من توظيف التضاد في النص ومن التوازي الفعلي في سياق النفي قوله في دعائه إذا حزنه أمر: ((اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ ثَنَائِي عَلَيْكَ، وَمَدْحِي إِيَّاكَ، وَحَمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حَالَاتِي حَتَّى لا أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَلا أَحْزَنَ عَلَى مَا مَنَعْتَنِي فِيهَا، وَأَشْعِرْ قَلْبِي تَقْوَاكَ، وَاسْتَعْمِلْ بَدَنِي فِيمَا تَقْبَلُهُ مِنِّي، وَاشْغَلْ بِطَاعَتِكَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَا يَرِدُ عَلَيَّ حَتَّى لا أُحِبَّ شَيْئاً مِنْ سُخْطِكَ، وَلا أَسْخَطَ شَيْئاً مِنْ رِضَاكَ))[29]. يوجد توازيان تركيبيان أولهما:

لا أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا

↕ ↕

وَلا أَحْزَنَ عَلَى مَا مَنَعْتَنِي فِيهَا

لقد سبكت المتقابلات اللغوية في قالب شكلي قوامه:

لا النافية غير العاملة + فعل مضارع منصوب + جار ومجرور + فعل ماضٍ متصل بتاء الفاعل + ياء المتكلم التي تعرب مفعولاً به + جار ومجرور

وبالنظر إلى هذا التوازي نلحظ توظيفاً مباشراً للألفاظ فقد قابل بين (لا أفرح ≠ لا أحزن) مقابلة مباشرة، (أتيتني ≠ منعتني) مقابلة غير مباشرة[30] لتسلّم لنا نتيجة مباشرة واحدة تصور زهده (عليه السلام) بتوحد شعوره تجاهها مشيراً بذلك إلى عدم فرحه بما ينال من حطام الدنيا الفانية، وفي الوقت نفسه لا يبدي حزنه وتألمه لما يفوته لعلمه أن متاع الدنيا مقسوم قسمة عادلة إلى حين وأن ما بعده دار نعمة وخلود فجاءت عباراته مصداقاً من مصاديق قوله تعالى: (لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ)[31] ويمكن أن نمثل التضاد غير المباشر بالشكل الآتي:

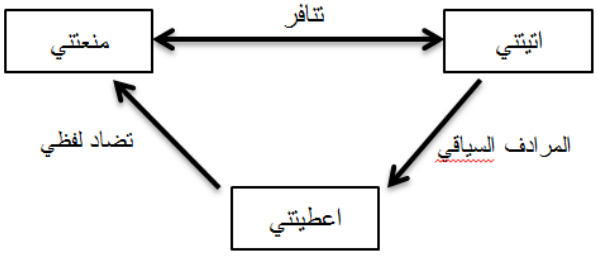

والتوازي الآخر تمثل في قوله:

لا أحب شيئاً من سخطك

↕ ↕

ولا اسخط شيئاً من رضاك

يظهر التوازي التركيبي في الجملة الفعلية المنفية بـ (لا) قالباً شكلياً لبنية المفارقة التي انسبكت على النحو الآتي:

(لا النافية غير العاملة + فعل مضارع منصوب فاعله ضمير مستتر + مفعول به + جار ومجرور)

وقد قابل بين الألفاظ (لا أحب ≠ لا أسخط)، تقابلاً غير مباشر

و (سخطك ≠ رضاك)

فالحب نقيض الكره[32]

والرضا نقيض الغضب[33]

والكره والغضب مرادفان للسخط[34]

وهو ما يمكن أن نمثله بالشكل الآتي:

(1)

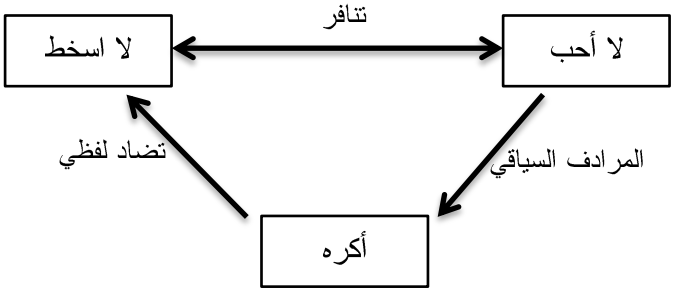

(2)

فعلى الرغم من التجانس الموسيقي بين التركيبين فإن التضاد جاء كسراً لأفق توقع المتلقي؛ لاعتماده على التضاد غير المباشر (السياقي) إذ كان أكثر تأثيراً في تلقي فكرة النص (الزهد من ملذات الدنيا ومغرياتها).

DOI:10.18018/URUK/020-13/602-613

وفي توازٍ فعلي خاص (بين الإثبات والنفي) ما جاء بين اسلوبي (الأمر والنهي) فالأمر نقيض النهي[35]، فالأمر موضوع لدلالة على البعث والتحريك نحو الفعل لاشتماله على مصلحة إلزامية والنهي موضوع للزجر والمنع عن الفعل لاشتماله على مفسدة إلزامية وتجسد ذلك في دعائه لنفسه وخاصته بقوله: ((اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكِدْ لَنَا وَلا تَكِدْ عَلَيْنَا، وَامْكُرْ لَنَا وَلا تَمْكُرْ بِنَا، وَأَدِلْ لَنَا وَلا تُدِلْ مِنَّا))[36]. فإذا تأملنا النص نجد أن المتواليات قد شكلت توازناً نحوياً وقد جاء على النحو الآتي:

(فعل يدل على الطلب + الجار والمجرور)

فبُني التوازي على التخالف بين الأسلوبين

(أمر) إيجابي		(نهي) سلبي
(كد لنا	≠	لا تكد علينا)
(أمكر لنا	≠	لا تمكر بنا)
(أدل لنا	≠	ولا تدل منا)

ومع هذا التغاير نجد نوعاً من التناسب بين الأسلوبين في البناء النحوي، فالفاعل فيهما مضمر ولا يجوز اظهاره ولم يقف هذا التناسب بينهما على هذا بل تعداه إلى مجيء الجار والمجرور متعلق بهما ومع الاختلاف في البناء النحوي بين اسلوبي الأمر والنهي فالأسلوبان تماثلاً في أنهما من أساليب الطلب فاشتراكا في الخصيصة الافهامية (الطلب من المخاطب) وتغايرا في البناء النحوي، فالتوازي في اسلوبي الأمر والنهي يؤدي دلالة سياقية متناقضة بين الدلالة الإيجابية لأسلوب الأمر (بإرادة حصول الفعل) والدلالة السلبية لأسلوب النهي (بعدم إرادة حصول الفعل) وهذا هو جوهر التضاد بين الدلالتين المتأتية من تأدية الخطاب وتوجيه المخاطب.

المطلب الثاني

التوازيات التركيبية الاسمية

أولاً: التوازيات التركيبية الاسمية في سياق الإثبات.

ومنها قوله (عليه السلام) في دعائه في المهمات: ((وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الاشْيَاءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ))[37]. يدور هذا النص حول الضمير المنفصل (هي) التي تعود على لفظة (الأشياء) المتقدمة، فكانت موضع اهتمامه وعنايته فجعلها اساساً لبناء نتيجتين متقابلتين على المستوى السطحي متحدتين على المستوى العميق،

الأولى: بمشيتك دون قولك مؤتمرة

↕ ↕

والأخرى: بإرادتك دون نهيك منزجرة

وقد جاءت بنى التوازي منسبكة على النحو الآتي:

(جار ومجرور + دون (ظرف) مضاف + مضاف إليه + خبر)

فضمت – بذلك - بنية التضاد خيارين متقابلين لمرجع واحد (هي: الأشياء) وقد قامت هذه العلاقة على متقابلات سياقية

(قولك ≠ نهيك)، (مؤتمرة ≠ منزجرة)

وبالنظر إلى الثنائية الأولى (قولك ≠ نهيك) فقد وضعت (قولك) في مقابل (نهيك) وواضح الفرق الدلالي الذي يوضحه الشكل الآتي:

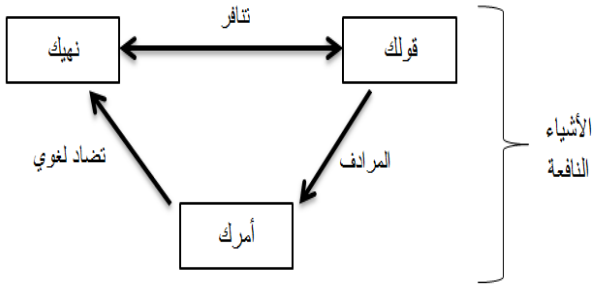

فقد جاء في لسان العرب ((قال شمر: تقول قولني فلان حتى قلت، أي علمني وأمرني أن أقول))[38]، فضلاً عن الدلالة السياقية للفظة (قولك) التي تدل على الأمر، فكيف يحدث الأمر إذ لم يحصل بالقول، فلا يعرف الأمر إلا بالنطق ومراد الإمام (ع) أن الأشياء مؤتمرة وأن لم تتكلم بالأمر ولم تأمرها بشيء، والأمر نقيض النهي، فعلاقة التضاد تعطي النص طبيعة التوازن عن طريق المتناقضات وكذلك اسهمت المترادفات التي حفل بها النص في تماسكه وترابطه وهي:

(مشيتك = ارداتك)[39]، (قولك = مؤتمرة)، (نهيك = منزجرة)[40].

والتوازي الآخر يمكن أن نوضحه بالشكل الآتي:

DOI:10.18018/URUK/020-13/602-613

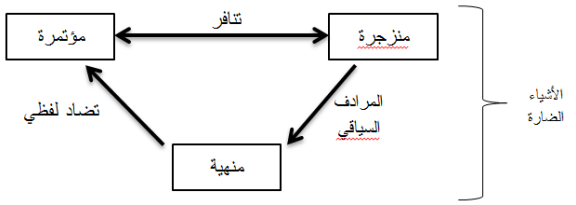

وتكشف لنا الثنائية الضدية عن إحكام الإرادة الآلهية في التصرف في الأشياء (((فهي) أي الأشياء (بمشيئتك) أي حسب أرادتك (دون قولك) أي بدون حاجة إلى أن تتكلم بشيء (مؤتمرة) أي مطيعة، فأرادته كافية في تكوين الأشياء وجريها (وبارادتك) لأن لا تفعل شيئاً (دون نهيك) لها منزجرة فلا تفعل ما لا يريده سبحانه بمجرد ارادته تعالى للعدم))[41].

ومن التوازيات الاسمية في سياق الإثبات أيضاً ما جاء في دعائه إذا حزنه أمر: ((وَمَنْ يُؤْمِنُنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَخَفْتَنِي، وَمَنْ يُسَاعِدُنِي وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِي، وَمَنْ يُقَوِّينِي وَأَنْتَ أَضْعَفْتَنِي))[42].

عكس هذا النص صورة النزاع النفسي داخل الذات البشرية إذ جسدت حالة التضاد بين إحكام القدرة الآلهية والقوة الربانية على ضعف الطبيعة البشرية فكان لوجود هذه التوازيات الثلاثية أثر كبير في إبراز الحالة النفسية والصراع النفسي داخل كل إنسان، إذ سارت هذه التوازيات الثلاثية على وفق نسق (عطف جملة اسمية على جملة اسمية)، وقد اسهم في تعزيز هذا المعنى مجيء الجمل الأولى مفتتحة بأسلوب الاستفهام الذي خرج لغرض الإنكار:

وَمَنْ يُؤْمِنُنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَخَفْتَنِي
وَمَنْ يُسَاعِدُنِي وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِي
وَمَنْ يُقَوِّينِي وَأَنْتَ أَضْعَفْتَنِي

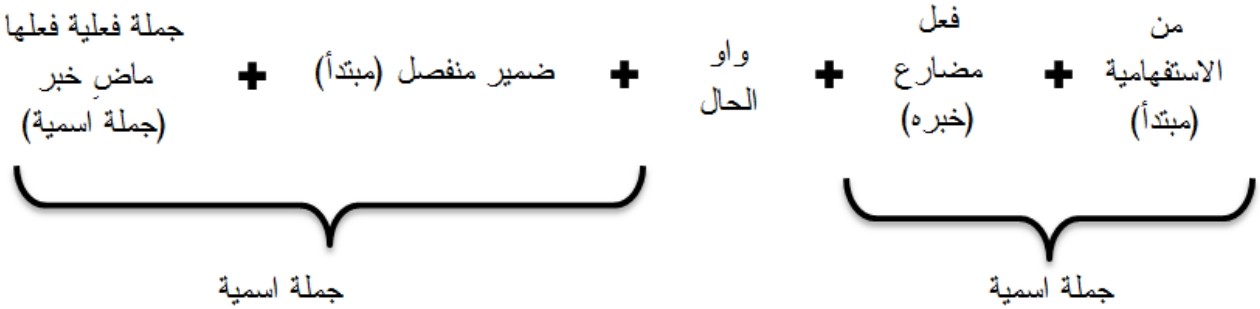

ويشتمل وعاء التوازي على المتضادات اللغوية الآتية:

(يؤمنني ≠ أخفتني)، (يساعدني ≠ أفردتني)، (يقويني ≠ أضعفتني) لتعبر عن انكسار الذات الإنسانية أمام القوة الآلهية. والذي يلحظ في هذا النص التحول في التركيب الأول من بنية التوازي من زمن المضارع إلى الزمن الماضي في التركيب الثاني وكان المتوقع بموجب المطابقة بين الأفعال أن يرد السياق (من يؤمنني وأنت تخيفني ؟) (ومن يساعدني وأن تفردني) (ومن يقويني وأنت تضعفني) يدل هذا التحول على الكثرة والتكرار وللدلالة على أن الفعل سابق للمضارع في التحقق والحصول.

وهذا التحول يكشف عن تصادم الأزمنة على مستوى البنية السطحية مما يدفع المتلقي إلى الانتباه والتفاعل مع النص ومحاولة إعادة التوافق بين صيغ الأفعال في البنية العميقة.

يقول السيوطي (ت 911 هـ): ((يجوز عطف الاسم على الفعل، والماضي على المضارع، والمفرد على الجملة (وبالعكوس) أي الفعل على الاسم، والمضارع على الماضي، والجملة على المفرد (في الأصح إن اتحدا) أي المعطوف والمعطوف عليه (بالتأويل) بأن كان الاسم يشبه الفعل، والماضي مستقبل المعنى أو المضارع ماضي المعنى، والجملة في تأويل المفرد))[43].

ثانياً: التوازيات التركيبية الاسمية في سياق النفي.

ومثلها ما جاء في دعائه في المهمات: ((وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَأَّدَنِي ثِقْلُهُ، وَأَلَمَّ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ، فَلا مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ، وَلا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ))[44].

يظهر التوازي الاسمي في سياق النفي في قوله:

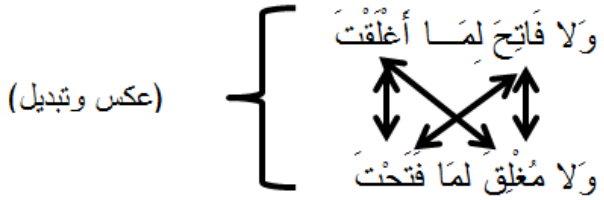

وقد تركب هذه التوازي في القالب الآتي:

(لا النافية للجنس + اسمها + جار ومجرور (اسم موصول) + فعل ماضٍ + التاء الفاعلة)

متجسد في التقابلات (فاتح ≠ مغلق)، (أغلقت ≠ فتحت)، وقد كشفت العلاقة بين هذه المتضادات إحكام القدرة الآلهية في التصرف بشؤون الإنسان، مع الأخذ بنظر الاعتبار قيام هذا التوازي على فن العكس والتبديل لما فيه إثارة لمتلقي النص.

ومن التوازي التركيبي للجملة الاسمية في سياق النفي ما جاء في دعائه في صلاة الليل: ((عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزّاً لا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ، وَلا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ))[45]. اشتمل النص على توازي تركيبي واحد تمثل في قوله:

لا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ

وَلا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ

لقد انسبكت بنية التضاد على النحو الآتي:

(لا النافية للجنس + اسمها + جار ومجرور + جار ومجرور)

غذتها المتضادات الآتية:

(حد ≠ منتهى)، (أولية ≠ آخرية)

مع النظر إلى دلالة لفظة (حدّ) فهي متأرجحة بين الترادف والتضاد فدلالتها في المعجم تدل على الترادف جاء في لسان العرب ((حدّ الشيء من غيره يحُدّه حداً وحددّه: ميزه، وحَدّ كل شيء: منتهاه))[46]. لكن الدلالة السياقية التي يفرضها النص غير ذلك ، فمعنى لاحدّ له بأولية: (ليس له بداية ليكون له حداً أولي تبدأ منه)، ومعنى لا منتهى له بأخرية: (ليس له آخر أو نهاية لينتهي عندها) وهذه من أسرارية صفات الذات الإلهية، إذ كلت العقول والأوهام من معرفة ماهيتها.

وقد اضافت دلالة الافتراق بين ((حدّ ، منتهى)) في تنامي بنية التضاد، فدلالة النهاية هي ما ((سمي به منقطع الشيء، فقيل: هو نهايته، أي منتهاه... وقد انتهى الشيء إذا بلغ مبلغاً لا يزاد عليه))[47]. ودلالة الـ (حدّ) هي ما ((يفيد معنى تمييز المحدود من غيره، ولهذا قال المتكلمون: حدّ القدرة كذا، حدّ السواد كذا، وسمي حداً لأنه يمنع غيره من المحدود فيما هو حدٌ له، وفي هذا تمييز له من غيره))[48].

المطلب الثالث

التوازيات التركيبية في أسلوب الشرط

إن أسلوب الشرط من أساليب الكلام مثل أساليب الاستفهام والتوكيد والتعجب والنفي وغيرها، وهو أسلوب لغوي يقوم على جزأين، يتسبب الجزء الأول وهو جملة الشرط في وجود الثاني وهو الجزاء أو الجواب، فأسلوب الشرط يتكون من ثلاثة أركان هي: أداة الشرط، جملة الشرط وجملة جواب الشرط أو جزائه. وقد حفلت الصحيفة السجادية بـ (أسلوب الشرط) الذي كان له حضور بارز ولا سيما في التراكيب المتوازية المتضادة ويكفي أن نقف عند الأمثلة الآتية لتوضيح أثره في ترابط النص منها ما جاء في دعائه عند الصباح والمساء: ((وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إِنْ أَحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْدٍ، وَإِنْ أَسَأْنَا فَارَقَنَا بِذَمٍّ))[49]. يتمثل التوازي الشرطي في قوله:

إِنْ أَحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْدٍ

وَإِنْ أَسَأْنَا فَارَقَنَا بِذَمٍّ

وانسبكت بنية التضاد على النحو الآتي:

إن الشرطية + فعل الشرط (فعل ماضٍ متصل بـ (نا) المتكلم مفعول به) + جواب الشرط (فعل ماضٍ متصل بـ (نا) المتكلم (مفعول به) + جار ومجرور

واشتمل على المتقابلات اللغوية المباشرة المتمثلة بـ

(احسنا ≠ اسأنا)، و (بحمد≠ بذم)

فبنية التضاد حاصلة بين هذه المتقابلات وقد عزز دلالتها الفعلان (ودّع، فارق)، فالوداع يحتمل اللقاء مرة أخرى؛ لأن فيه إحسان وحمد، أما الافتراق فلا يحتمل اللقاء مرة أخرى لأن

DOI:10.18018/URUK/020-13/602-613

فيه إساءة وذماً، فهذا تضاد لغوي تمخض عنه تضاد في الموقف والحدث.

وقال (عليه السلام) في دعائه للأضحى والجمعة: ((إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي، وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي))[50].

يقوم النص على أربعة تراكيب شرطية منسبكة على طريقة واحدة وكل تركيبين مرتبطين بعلاقة الضدية مع ارتباطهما بفن العكس والتبديل، فالتوازي الأول في قوله:

(عكس وتبديل)

إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي

وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي

والتوازي الآخر:

(عكس وتبديل)

وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي

وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي

وانسبكت هذه التوازيات التركيبية على النحو الآتي:

(إن الشرطية + (فعل الشرط) فعل ماضٍ + (فاء) الرابطة + تاء الفاعلة + ياء المتكلم (مفعول به) + من ذا + الذي)

وجاءت التقابلات اللغوية المباشرة متمثلة بـ

(رفعتني ≠ وضعتني)، (يرفعني ≠ يضعني)

(أكرمتني ≠ أهنتني)، (يكرمني ≠ يهينني)

لبيان حالتين نفسيتين تتصارعان داخل الذات الإنسانية يقوم وجوهر التضاد هنا على أساس أن الأصل المطلوب في السعي هو الرفض للأوضاع الطاغوتية، والعمل لتحصيل المكانة عند الله سبحانه وتعالى، أما المنزلة الدنيوية ونظرة الناس وتقييمهم فهو أمر ثانوي يتحدد في ظل المتطلبات الإسلامية، فجاءت عبارته هذه مصداقاً من مصاديق قوله تعالى: (وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ)[52].

النتائج

بعد نهاية هذا البحث نقف عند أهم النتائج التي توصلت إليها وهي:

1- إن التوازي مظهر من مظاهر التماسك النصي غير أن البحث أثبت عدم خلوه من الدلالة بل يأتي التوازي وعاءً مناسباً لتقديم دلالة التضاد لتكون أكثر تأثيراً في متلقيها.

2- لابُدّ من الربط بين البنية العميقة للتراكيب المتوازية والبنية السطحية لتظهر لنا جماليات النص.

3- استطاعت بنى التضاد المتوازية أن تقدم تركيباً يتجاوز ما هو لغوي إلى ما هو نفسي.

4- جاءت التراكيب المتوازية في أدعية الصحيفة ولا سيما التراكيب القائمة على علاقة التضاد في اكثر الأحيان معتمدة على فنون بلاغية منها (العكس والتبديل، والالتفات) فضلاً عن اعتماده على الدلالة غير المباشرة للتقابلات وهذا كله له أثر كبير في رفع كفاءة النص في إثارة المتلقي وترسيخ المعنى في ذهنه وهذه هي الغاية المنشودة في بنية التضاد.

الهوامش

(1) ينظر: لسانيات النص، د. محمد خطابي: 13.
(2) نظام الارتباط والربط، مصطفى حميدة: 130.
(3) لسانيات النص، د. محمد خطابي: 15.
(4) ينظر: النحو والدلالة، حماسة عبد اللطيف: 113.
(5) المصدر نفسه: 113.
(6) جماليات النثر العربي، طراد الكبيسي: 23.
(7) نحو أجرومية للنص الشعري (بحث منشور)، سعد مصلوح: 159.
(8) اللغة الشعرية، محمد كنوني: 117.
(9) ينظر: التوازي في شعر يوسف الصائغ، سامح رواشدة: 19.
(10) التلقي والتأويل، محمد مفتاح: 149.
(11) قضايا الشعرية: 110.
(12) الصحيفة السجادية: 52.
(13) البناء الفني في شعر الحب العذري (أطروحة دكتوراه): سناء البياتي: 102.
(14) ينظر: لسان العرب، مادة (قرب): 12 / 52.
(15) المصدر نفسه، جاء في اللسان: ((قصا عنه، وقصوا وقصا وقصاء وقصي: بعد)): 12/125.
(16) جاء في لسان العرب ((دنا الشيء من الشيء دنواً ودناوة قرب))، مادة (دنا): 5 / 310.
(17) ينظر: نفسه، مادة (نكر): 14/ 352.
(18) جاء في لسان العرب ((وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالعطاء والقبول))، مادة (جوب): 3 / 230.
(19) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري: 57.
(20) المصدر نفسه: 343.

DOI:10.18018/URUK/020-13/602-613

([21]) المصدر نفسه: 149.
(22) نور الأنوار في شرح الصحيفة السجادية، السيد نعمة الله الجزائري: 67.
(23) الصحيفة السجادية: 150-151.
([24]) كتاب الصناعتين، أبو هلال العسكري: 371.
([25]) مقالات في الشعر الجاهلي، يوسف اليوسف: 338.
([26]) ينظر: لسانيات النص، محمد خطابي: 132.
([27]) الصحيفة السجادية، 37-38.
([28]) بناء الأسلوب في شعر الحداثة (التكوين البديعي)، د. محمد عبد المطلب: 321.
([29]) الصحيفة السجادية: 178.
(30) جاء في اللسان ((الايتاء: الإعطاء آتى يؤاتي إيتاء وآتاه إيتاء: أي أعطاه. ويقال: لفلان أتوٌ: أي عطاء، وآتاه الشيء: أي أعطاه إياه))، لسان العرب، مادة (أتي): 51/1.
(31) الحديد: 23.
([32]) ينظر: لسان العرب مادة (كره): 58/13.
([33]) ينظر: نفسه، مادة (غضب): 54/11.
([34]) جاء في اللسان: ((سخط الشيء سخطا: كرهه، وسَخِطَ: أي غضب فهو ساخط، وأسخطه: أغضبه))، مادة (سخط): 145/7.
([35]) ينظر: المصدر نفسه، مادة (أمر): 1 / 149.
([36]) الصحيفة السجادية: 74.
([37]) المصدر نفسه: 88.
([38]) لسان العرب، مادة (قال): 12/ 222.
([39]) ينظر: المصدر نفسه، مادة (شيأ): 8 / 169.
([40]) قال ابن منظور: ((الزّجرُ: المنْعُ والنهي والانتهارُ))، لسان العرب، مادة (زجر): 7 / 16.
(41) شرح الصحيفة السجادية، الشيرازي: 72.
([42]) الصحيفة السجادية: 174.
([43]) همع الهوامع، السيوطي: 271/5.
([44]) الصحيفة السجادية: 88-89.
([45]) المصدر نفسه: 247.
([46]) لسان العرب، مادة (حدد): 4 / 55.
(47) الفروق اللغوية: 328.
(48) المصدر نفسه: 328.
([49]) الصحيفة السجادية: 82.
(50) المصدر نفسه: 397.
(52) الحج: 18

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- بناء الأسلوب في شعر الحداثة (التكوين البديعي)، د. محمد عبد المطلب، ط2، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1995م.
- التلقي والتأويل (مقاربة نسقية)، د. محمد مفتاح، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت- لبنان، الدار البيضاء – المغرب، 1994م.
- جماليات النثر العربي، طرّاد الكبيسي، د. ط.، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000م.
- شرح الصحيفة السجادية، الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي، ط5، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، 1423 هـ/ 2002م.
- الصحيفة السجادية، للإمام زين العابدين (ع)، تح: نبيل شعيل، ط3، أنوار الزهراء، 1325هـ/ 2004م.
- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن عبد الله بن سهل العسكري (ت 395 هـت) علق عليه ووضع حواشيه محمد باسل عيون السود، ط2، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1424 هـ/ 2003م.
- قضايا الشعرية، رومان ياكوبسن، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب، 1988م.
- كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، 1371 هـ/ 1952م.
- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت 711 هـ)، ط7، دار صادر، بيروت – لبنان، 2011م.
- لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، د. محمد خطابي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، الدار البيضاء- المغرب، 1991م.
- اللغة الشعرية دراسة في شعر حميد سعيد، محمد كنوني، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1997م.
- مقالات في الشعر الجاهلي، يوسف اليوسف، د. ط.، دار الحقائق بالتعاون مع ديوان المطبوعات الجزائرية، بيروت- لبنان، د. ت.
- النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، محمد حماسة عبد اللطيف، ط1، دار الشروق، القاهرة – مصر، 1420 هـ/ 2000م.

DOI:10.18018/URUK/020-13/602-613

- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، د. مصطفى حميدة، ط1، دار نوبار للطباعة، الشركة المصرية للنشر والتوزيع، لونجمان، القاهرة – مصر، 1997م.
- نور الأنوار في شرح الصحيفة السجادية، السيد نعمة الله الجزائري، ط1، دار المحجة البيضاء، بيروت – لبنان، 1420هـ/ 2000م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، الإمام جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، د. عبد العال سالم مكرم، د. ط، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 1413هـ/ 1992م.

الرسائل والدوريات

- البناء الفني في شعر الحب العذري (أطروحة دكتوراه)، سناء البياتي، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989م.
- التوازي في شعر يوسف الصائغ وأثره في الإيقاع والدلالة، سامح الرواشدة، مجلة اليرموك، الأردن، مج (16)، ع (2)، 1998م.
- ظاهرة التوازي في شعر الخنساء، د. موسى ربابعة، مجلة دراسات (العلوم الإنسانية)، مج (22)، ع (5)، 1995م.
- نحو أجرومية للنص الشعري دراسة في قصيدة جاهلية، سعد مصلوح، مجلة فصول، مج (10)، ع (1 – 2)، 1991م.

structures and the third one is the conditionally styled parallel structures.
The research concluded that the synthesis parallel theory contains a semantic side and also there should be a connection between deep and superficial structures of the parallel syntheses. Imam Zainalabdeen expressed his ideas in these texts depending on rhetorical arts (reverse and change, attention) in addition to depend on the indirect semantics in order to motivate the reader to be ready to receive the indirect semantics.

The effect of Synthesis parallel on the contrast structure the supplications of Sajadyan document Selection

Synthesis parallel had a Prominent presence in the supplications of Sajadyan document especially semantically Contrasting structures. I applied synthesis parallel theory on them to reveal the contrast structure in the texts of supplications and the effect of synthesis parallel in making text coherence. This subject was dealt in three levels the first one is the actual parallel structures, the second one is the nominal parallel